

رامبرانت وفيرمير وفنانو العصر الذهبي الهولندي.. في مشهد استثنائي في معرض اللوفر أبوظبي الجديد 14 فبراير

••أبوظبي - الفجر:

أطلق متحف اللوفر أبوظبي معرضه الجديد "رامبرانت وفيرمير والعصر الذهبي الهولندي: روائع فنية من مجموعتي لايدن ومتحف اللوفر"، والذي يقام من 14 فبراير الحالي و يستمر حتى 18 مايو القادم. ويعتبر هذا المعرض أكبر معرض لكبار فناني العصر الذهبي الهولندي من القرن السابع عشر يُنظم في الخليج العربي حتى يومنا هذا.

يضم المعرض 95 لوحة ورسم وقطعة فنية، منها أكثر من 20 عملاً لرامبرانت وورشة عمله، ويسلط الضوء على مسيرة رامبرانت الفنية في مدينتي لايدن وأمستردام في هولندا وعلى علاقته بخصوصه وأصدقائه، بمن فيهم يوهانس فيرمير، ويان ليفنز، وفرديناند بول، وكاريل فيريتيوس، وجيرارد دو، وفرانس فان مييرس، وفرانس هالس.

سيستضيف لزوار اللوفر أبوظبي رؤية لوحتي يوهانس فيرمير، صانعة الدانتيل (متحف اللوفر باريس) وامرأة شابة جالسة إلى آلة موسيقية قديمة (مجموعة لايدن) المرسومتين على نفس القماش، إلى جانب بعضهما البعض للمرة الأولى منذ 300 عام.

الجدير بالذكر أن المعرض يقدم لزواره الفرصة الأولى للاطلاع على آخر القطع الفنية التي استحوذ عليها اللوفر أبوظبي للفنان رامبرانت بعنوان "راس شاب، متشابك اليدين: رسم تمهيدي

لصورة المسيح"، حوالي 1648-56، إلى جانب "صورة نصيفة لرجل عجوز ملتح" (مجموعة لايدن) التي تُعرض للمرة الأولى في صندوق عرض صُمم خصيصاً لها يطلب من مالكيها السابق، أندرو ويليام ميلون، رجل الأعمال ومحب فعل الخير الشهير في أوائل القرن العشرين.

يُذكر أن المعرض من تنظيم متحف اللوفر أبوظبي، ومجموعة لايدن، ومتحف اللوفر باريس، ووكالة متاحف فرنسا.

أما بالنسبة إلى العصر الذهبي الهولندي فهو الاسم الذي يُطلق على فترة وجيزة من القرن السابع عشر، حين كانت الجمهورية الهولندية الجديدة، التي كانت آنذاك قد نالت استقلالها حديثاً عن النظام الملكي الإسباني، وكانت تُعتبر الدولة الأكثر ازدهاراً في أوروبا، لاسيما يوهانس فيرمير، ويان ليفنز، وفرديناند بول، وكاريل فيريتيوس، وجيرارد دو، وفرانس فان مييرس، وفرانس هالس.

سيستضيف لزوار اللوفر أبوظبي رؤية لوحتي يوهانس فيرمير، صانعة الدانتيل (متحف اللوفر باريس) وامرأة شابة جالسة إلى آلة موسيقية قديمة (مجموعة لايدن) المرسومتين على نفس القماش، إلى جانب بعضهما البعض للمرة الأولى منذ 300 عام.

الجدير بالذكر أن المعرض يقدم لزواره الفرصة الأولى للاطلاع على آخر القطع الفنية التي استحوذ عليها اللوفر

المشهوره التي تصوّر الحواس، والتي تظهر براعة الفنان الشاب ومهارته في رسم الملامح والتعبير وتجسيد الألوان في الأيام التي عاشها في لايدن، وصولاً إلى أعمال لاحقة ابتكرها في أمستردام، بما في ذلك لوحته الدانتية المشهورة والمرسومة بدقة عالية، "صورة شخصية ذاتية بعينين مظلمتين"، و"ميترفا في حجرة الدراسة" وهي لوحته الشهيرة للالهة ميترفا (اللوحتان من مجموعة لايدن). وتعرض اللوحتان إلى جانب لوحات أخرى لبعض كبار الفنانين من دائرة رامبرانت الفنية، وهي تبين تأثير فناني هذه المجموعة على أعمال بعضهم البعض.

إن اللوحات والرسومات والقطع المعروضة تعود بشكل رئيس إلى مجموعة لايدن، وهي أكبر مجموعة خاصة تضم لوحات من العصر الذهبي الهولندي، إلى جانب مجموعة متحف اللوفر باريس المذهلة من القطع الفنية الهولندية، فضلاً عن قطع معارة من متحف ريكس في هولندا والكتبة الوطنية الفرنسية.

يُذكر أن أبرز القطع الفنية المعروضة من مجموعة لايدن تضم: "امرأة شابة جالسة إلى آلة موسيقية قديمة" ليوهانس فيرمير (نحو 1670-1672)، و"صورة شخصية ذاتية بعينين مظلمتين" لرامبرانت فان راين (1634)، و"عالم يُقاطِع أثناء كتابته" لجيرارد دو (نحو 1635)، و"صبي يرتدي قبعة وعمامة (صورة شخصية للأدمير روبرت من بالاتينات)" ليان ليفنز (نحو 1631)، و"شبل في حالة

استرخاء لرامبرانت" فان راين (نحو 1638-1642).

أما أبرز القطع الفنية المعروضة من مجموعة متحف اللوفر باريس فتشمل: "صانعة الدانتيل" ليوهانس فيرمير (نحو 1669-1670)، و"صورة رامبرانت وفيرمير والعصر الذهبي الهولندي: روائع فنية من مجموعتي لايدن ومتحف اللوفر" هو المعرض الذي يفتتح به متحف اللوفر أبوظبي هذا العام معارضه العالمية، كما يُعدنا أن تقدم لزوار هذا المعرض الفرصة الأولى لتأمل لوحة رامبرانت التي استحوذ عليها المتحف مؤخراً بعنوان "راس شاب، متشابك اليدين: رسم تمهيدي لصورة المسيح". كما يتراقف المعرض مع برنامج من الفعاليات الثقافية يبرزان معاً التزام متحف اللوفر أبوظبي بتسليط الضوء على اللحظات البارزة في تاريخ البشرية في إطار سعيه ليكون مركزاً للتبادل الثقافي العالمي. كما أود أن أعرب عن امتناننا الكبير لشريكنا، متحف اللوفر باريس ومجموعة لايدن، لدعمهما المستمر وتعاونهما في هذا المعرض".

وأعرب جان لوك مرتينيز، رئيس متحف اللوفر باريس ومديره، أن: "تنوع زوار اللوفر أبوظبي الذين يأتون من الإمارات وأوروبا والهند والعديد من الدول الأخرى، والدهشة التي تراها على وجوههم في خلال تجولهم في المتحف تؤكدان على التزام اللوفر أبوظبي بتقديم تاريخ الفن العالمي. فالمتحف يقدم في هذا المعرض، وهو الخامس منذ افتتاحه، أزوع الأعمال الفنية من مجموعة لايدن

الحدود الجغرافية، وليبين مكانة الإبداع البشري في قلب التاريخ النابض، لاسيما مع تقديم أكبر مجموعة للفنان الشهير في منطقة الخليج لأول مرة".

أما مانويل راباتيه، مدير متحف اللوفر أبوظبي، فصرح: "بعد معرض رامبرانت وفيرمير والعصر الذهبي الهولندي: روائع فنية من مجموعتي لايدن ومتحف اللوفر" هو المعرض الذي يفتتح به متحف اللوفر أبوظبي هذا العام معارضه العالمية، كما يُعدنا أن تقدم لزوار هذا المعرض الفرصة الأولى لتأمل لوحة رامبرانت التي استحوذ عليها المتحف مؤخراً بعنوان "راس شاب، متشابك اليدين: رسم تمهيدي لصورة المسيح". كما يتراقف المعرض مع برنامج من الفعاليات الثقافية يبرزان معاً التزام متحف اللوفر أبوظبي بتسليط الضوء على اللحظات البارزة في تاريخ البشرية في إطار سعيه ليكون مركزاً للتبادل الثقافي العالمي. كما أود أن أعرب عن امتناننا الكبير لشريكنا، متحف اللوفر باريس ومجموعة لايدن، لدعمهما المستمر وتعاونهما في هذا المعرض".

وأعرب جان لوك مرتينيز، رئيس متحف اللوفر باريس ومديره، أن: "تنوع زوار اللوفر أبوظبي الذين يأتون من الإمارات وأوروبا والهند والعديد من الدول الأخرى، والدهشة التي تراها على وجوههم في خلال تجولهم في المتحف تؤكدان على التزام اللوفر أبوظبي بتقديم تاريخ الفن العالمي. فالمتحف يقدم في هذا المعرض، وهو الخامس منذ افتتاحه، أزوع الأعمال الفنية من مجموعة لايدن

الدهشة إلى جانب لوحات هولندية بارزة من مجموعة متحف اللوفر باريس، بما في ذلك لوحة صانعة الدانتيل ليوهانس فيرمير. إن مجموعة لايدن، والتي عمل على تجميعها توماس كابلان وزوجته دافني ريكاناتي كابلان، هي مجموعة استثنائية، فقد عُرضت في مختلف أنحاء العالم، من باريس إلى أبوظبي وشغهاي وسانت بيترسبرغ. أما في أبوظبي، فسيتمكّن الزوار من تأمل العديد من أعمال رامبرانت والمجموعة الفنية التي عاصرتها، فضلاً عن العديد من الأمثلة عن الفنون الجميلة لمدرسة لايدن، ولوحتي فيرمير، مما يسمح لهم بالاطلاع على مدى مساهمة الثقافة الهولندية في تاريخ اللوحات الفنية على الصعيد الأوروبي والعالمي".

من جهته، قال توماس كابلان، مؤسس مجموعة لايدن: "تعتبر عائلتي أن متحف اللوفر أبوظبي يمثل المبادرة الثقافية الأهم في أيامنا هذه، لذا فإننا نتطلع بشغف إلى هذا المعرض الذي يقدم العصر الذهبي الهولندي، إننا، ومن خلال عرض مجموعة لايدن في أبوظبي في هذا المعرض الذي يُقام بالتعاون مع متحف اللوفر، نشدد على فخرا بالعلاقة المتينة التي تربطنا بفرنسا وبالشراكة القيمة التي تجمعنا بدولة الإمارات. فنحن جميعاً نعمل على تجسيد قيم مشتركة تقوم على الحفاظ على الحياة البترية والتراث الثقافي المعرض للخطر. كما نكرّم من خلال هذا المعرض المؤهبة الاستثنائية لرامبرانت وفيرمير، اللذين يلهمان

الفنانين والجمهور من جميع أنحاء العالم حتى الوقت الحاضر. فنحن نرى أن قدرة لوحات رامبرانت على ملامسة الروح تمثل أكثر من أي فنان آخر هذا المشروع الفرنسي الإماراتي الذي يهدف إلى تعزيز مبدأ التسامح والحضارة البشرية المشتركة".

من جهته، صرّح بيلز دوكو، المنسق العام لقسم الفن الهولندي والفلمنيكي في متحف اللوفر باريس قائلاً: "قد يظن المرء أحياناً أن العلمين القدماء يمثلون الماضي فقط وأننا في عصرنا هذا بحاجة إلى إضفاء طابع جديد على حياتنا. بيد أن ذلك يعني أن حاضرتنا يفتقد إلى الجذور الراسخة، وهو ما يتعارض مع فكرة الاستمرارية التاريخية، فهولندا في القرن السابع عشر تُعتبر، من نواح عديدة، رائدة في عالمنا، إذ لا يزال رامبرانت، كما فيرمير، مصدرراً حياً للإبداع الذي ينبض بالحياة".

أما لارا بيغير - كراسلت، المنسقة العامة لمجموعة لايدن، نيويورك، فاعتبرت أن "معرض رامبرانت وفيرمير والعصر الذهبي الهولندي يرمس مسيرة رامبرانت الفنية من خلال 15 عملاً للفنان من مجموعة لايدن، كما يسقط الضوء على تطور الرسم الذي يَصوّر تفاصيل الحياة اليومية في القرن السابع عشر في هولندا كما يظهر بوضوح في لوحات مجموعة لايدن التي تعود للفنانين الذين عُرفوا بالرسم الدقيق، يقدم الحوار الذي يقوم بين هذه اللوحات للزائر لحظة من حركة التبادل الثقافي التي رسمت معالم العصر الذهبي الهولندي".

“An Exceptional Exhibition of Rembrandt, Vermeer and Dutch Golden Age Artists Opens at Louvre Abu Dhabi on February 14”

Louvre Abu Dhabi has opened its latest exhibition entitled “Rembrandt, Vermeer and the Dutch Golden Age. Masterpieces from The Leiden Collection and the Musée du Louvre.” It will run from February 14 until May 18. The show is considered to be the largest exhibition of artists from the 17th-century Dutch Golden Age ever organized in the Arabian Gulf to date.

The exhibition comprises 95 paintings, sketches and artworks, including over 20 works by Rembrandt and his workshop. It spans the master’s artistic career in the Dutch cities of Leiden and Amsterdam, as well as his relationship with friends and rivals – including Johannes Vermeer, Jan Lievens, Ferdinand Bol, Carel Fabritius, Gerrit Dou, Frans van Mieris, and Frans Hals. Visitors to Louvre Abu Dhabi will be able to see *The Lacemaker* (The Louvre) and *Young Woman Seated at a Virginal* (The Leiden Collection) – both painted by Johannes Vermeer on canvas cut from the same bolt of cloth, and which are being exhibited side by side for the first time in 300 years.

The show also offers museumgoers the first opportunity to view the Louvre Abu Dhabi’s latest acquisition, a work by Rembrandt entitled *Head of a young man, with clasped hands: Study of the figure of Christ* (ca. 1648-56), as well as *Bust of a Bearded Old Man* (The Leiden Collection). The latter, also created by the Dutch master, is presented for the first time in the travel case specially designed by its former owner, the renowned American businessman and philanthropist Andrew W. Mellon. The exhibition is being organized by Louvre Abu Dhabi, The Leiden Collection, the Louvre, and Agence France Muséums.

The Dutch Golden Age refers to a short period of the seventeenth century when the newly-formed Dutch Republic, which had just gained independence from the Spanish crown, was considered to be the most prosperous country in Europe – particularly due to extraordinary advances in the realms of trade, science, and the arts. Indeed, international trade led by the Dutch East India Company, together with military developments and great progress in the arts and science, gave the Lowlands – the northwestern coastal region made of Belgium, the Netherlands and Luxembourg – a significant advantage throughout Europe and the world. During that era, Rembrandt van Rijn and Johannes Vermeer stood at the forefront of a new art movement portraying man and his daily life in a more realistic way.

The exhibition traces Rembrandt’s artistic journey through a series of renowned paintings depicting the senses. These works illustrate the young artist’s creativity and skill in drawing features and expressions – a constant from his time in Leiden through to his days in Amsterdam where he created, among others, the famous and highly detailed *Self-Portrait with Shaded Eyes*, as well as *Minerva in Her Study* (both works belong to The Leiden Collection). These paintings are being presented alongside other works by some of the greatest artists from Rembrandt’s circle, providing a fascinating window into how this group influenced one another’s work. The various works on display come primarily from The Leiden Collection – the most important private collection of paintings from the Dutch Golden Age – along with the Louvre’s impressive Dutch collections, the Rijksmuseum in the Netherlands, and the Bibliothèque Nationale de France.

Highlights from The Leiden Collection include: Johannes Vermeer’s *Young Woman Seated at a Virginal* (ca. 1670-72); Rembrandt’s *Self-Portrait with Shaded Eyes* (1634); Gerrit Dou’s *Scholar Interrupted at His Writing* (ca. 1635); Jan Lievens’ *Boy in a Cape and Turban (Portrait of Prince Rupert of the*

Palatinate) (ca. 1631); and Rembrandt van Rijn's *Young Lion Resting* (ca. 1638-42). Notable works from the Musée du Louvre's collection include: Johannes Vermeer's *The Lacemaker* (1669-70); Gerrit Dou's *Self-Portrait with Palette in a Niche* (ca. 1660-65); Ferdinand Bol's *Rebecca and Eliezer at the Well* (ca. 1645-46), gifted from The Leiden Collection in 2017; and an engraved nautilus shell (ca. 1660-80). The show also features a very rare and beautifully-crafted 17th century ship model from the Rijksmuseum. It is the first time such an object has traveled to the UAE.

Commenting on the exhibition, H.E. Mohamed Khalifa Al Mubarak, Chairman of the Department of Culture and Tourism – Abu Dhabi, declared: “The very inception and early success of Louvre Abu Dhabi was founded on our close friendship with France and our multi-layered partnerships with global museums and art institutions. In 2019, the UAE is celebrating the Year of Tolerance, which is testament to our longstanding tradition of nurturing a culture of openness and exchange. The exhibition ‘Rembrandt, Vermeer and the Dutch Golden Age’ illustrates not only the importance of cross border cultural collaborations, but also how artistic creativity has always been at the heart of great historic moments.”

Manuel Rabaté, Director of Louvre Abu Dhabi, added: “As Louvre Abu Dhabi's first international exhibition of the year and part of our 2018-19 cultural season ‘A World of Exchanges,’ the exhibition ‘Rembrandt, Vermeer and the Dutch Golden Age: Masterpieces from The Leiden Collection and the Musée du Louvre’ underscores the connections between artists that, no doubt, made this period ‘golden.’ This is the very first time a blockbuster exhibition of the Dutch masters comes to the UAE and it is extremely special that two Vermeer paintings from the same piece of canvas are hung next to each other for the first time in 300 years. I would like to thank our partners, the Musée du Louvre and The Leiden Collection, for making it possible.”

Jean-Luc Martinez President-Director of the Musée du Louvre, shared: “The great diversity of audiences, from the Emirates, Europe and the Indian sub-continent, and the wonder we observe on these visitors' faces validate Louvre Abu Dhabi's commitment to provide a global survey of the universal history of art. With its fifth exhibition, ‘Rembrandt, Vermeer and the Dutch Golden Age: Masterpieces from The Leiden Collection and the Musée du Louvre’, Louvre Abu Dhabi presents the finest works from the magnificent Leiden Collection alongside masterpieces from the Dutch collections of the Musée du Louvre, including Vermeer's *The Lacemaker*. Assembled by Thomas S. Kaplan and his spouse Daphne Recanati Kaplan, The Leiden Collection is utterly unique: it has toured the world, travelling from Paris to Abu Dhabi via Shanghai and Saint Petersburg. In Abu Dhabi, visitors will be able to contemplate many works by Rembrandt and his artistic circle, numerous incredible examples of ‘fine painting’ by the Leiden School, as well as two Vermeers; enabling visitors to grasp the contribution of Dutch culture to the history of European and international painting.”

Thomas Kaplan, Founder of The Leiden Collection, observed: “My family considers Louvre Abu Dhabi to represent the single most important cultural initiative of our generation – and this exhibition of treasures from the Dutch Golden Age to be our greatest ‘passion project’. By bringing The Leiden Collection to Abu Dhabi in collaboration with the Musée du Louvre, we gratefully honour our deep relationship with France as well as our profound partnership with the Emirates, the shared values of which extend from wildlife conservation to preserving endangered cultural heritage. We also pay homage to the genius of Rembrandt and Vermeer, whose transcendent influence and illuminating insights continue to inspire artists and the public across the globe and right up to the present time. More than any other painter's legacy, we believe Rembrandt's ability to touch the soul represents a uniquely fitting expression of this visionary Franco-Emirati project seeking to promote tolerance and the common civilization of mankind.”

Blaise Ducos, Chief Curator of Dutch and Flemish paintings at the Louvre, stated: “One sometimes

hears that the Old Masters are no longer in fashion, that they represent the past, and that our time is in need of something new. Yet, this insinuates that our present has no roots – a statement that disregards any idea of historic continuity. Seventeenth-century Holland is, in many ways, a pioneer of our world: Rembrandt, like Vermeer, continues to be the living source of a puzzling creativity.”

Lara Yeager-Crasselt, Curator of The Leiden Collection, explained: “The exhibition ‘Rembrandt, Vermeer and the Dutch Golden Age’ traces two main narratives – Rembrandt’s development as an artist, as seen through The Leiden Collection’s 15 works by the artist, and the development of genre painting in 17th century Holland, as shown through The Leiden Collection’s extraordinary depth of works by the *fijnschilders* (fine painters). When brought together with important selections from the Musée du Louvre’s collection, these works offer a distinctive glimpse into the dynamics of artistic exchange that shaped the art of the Dutch Golden Age.”